جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط
في العلاقة بين الهوية الوطنية
قلق العولمة لدى عينة من طالبات
جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة

إعداد

د/ هدى عاصم محمد
د/ أميرة عبد الرحمن الزين
أستاذ مشارك بجامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على دور جودة الحياة الاسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة ، تم اختيار عينة عشوائية من طالبات جامعة الملك عبد العزيز قوامها (٢٨٠) طالبة من تخصصات علمية وأدبية ، في المدى العمري ١٩-٢١ سنة وطبق عليهم الادوات التالية : مقياس جودة الحياة الاسرية من أعداد أماني عبد القصود عبد الوهاب ، سميرة محمد شند (٢٠١٠)، ومقياس الهوية الوطنية وقلق العولمة من أعداد مجدة الكشكي (٢٠١٦)م. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :١- يوجد مستوى مرتفع من جودة الحياة الاسرية لدى عينة الدراسة،٢-يوجد مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة ، ٣-يوجد مستوى منخفض من قلق العولمة لدى عينة الدراسة،٤-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية وكل من الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة ،٥- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية الوطنية وقلق العولمة ،٦-من المتوقع ان يتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة بعد العزل الاحصائي لجودة الحياة الاسرية ،٧- لا توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ، - لا توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في الهوية الوطنية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ، ،٩- توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في قلق العولمة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة الاسرية ، الهوية الوطنية ، قلق العولمة .

Abstract:

This study aims to identify the role of the quality of family life as a mediate variable in the relationship between the national identity and the anxiety of globalization for a sample of female students in King Abdul Aziz University in Jeddah. The study includes 280 female students of scientific and literary specialties .Their age is between 19 to 21 years old. The following tools were applied:–The scale of the quality of life prepared by Amany Abdel Maksood Abdel Wahab and Sameera Mohammed Shend (2010).–The scale of national identity and the anxiety of globalization prepared by Mujeddah Alkeshky (2016).The study reached the following results : 1. There is a high level of the quality of family life for the sample of the study. 2. There is a high level of the national identity for the sample of the study. 3. There is a low level of the anxiety of globalization for the sample of the study. 4.There is a statistically significant relationship between the quality of family life and both of the national identity and the anxiety of globalization for the sample of the study. 5.There is not a statistically significant relationship between the national identity and the anxiety of globalization for the sample of the study. 6. It is predictable that the correlation degree between the national identity and the anxiety of globalization may

change after statistical insulation of the quality of life . 7. There are not statistically significant differences between the female students in the quality of life because of the variable of specialty (scientific or literary). 8.There are not statistically significant differences between the female students in the national identity because of the variable of specialty (scientific or literary). 9.There are statistically significant differences between the female students in the anxiety of globalization because of the variable of specialty (scientific or literary.

(**Key words:** Quality of family life, national identity, anxiety of globalization.

المقدمة :

أصبح الانسان المعاصر يعيش في عصر ينفرد بأوضاع وإحداث مثيرة من حيث كثرة التغيرات والتقدم العلمي الراهن وثورة المعلومات والتنافس التكنولوجي ، وما صاحب ذلك من تعقيدات بين الافراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة المدنية ، مما جعل متغيرات مثل جودة الحياة الاسرية وقلق العولمة والهوية الوطنية من أهم الموضوعات التي تساعدنا في فهم التفاعل القائم بين الفرد و الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ، فمع تعقد الحياة الحديثة والتطور الهائل السريع اصبح الانسان يواجه العديد من المواقف التي تهدد حياته ومستقبله وتزيد من قلقه وتوتره ، وهذا لا شك فيه اضاف اعباء على دور الاسرة التي تلعب دورا هاما في تشكيل قيم واتجاهات وهوية ابنائها الوطنية ،الذين يشكلون قادة المستقبل.

و لذلك تهتم الدول في شتى انحاء العالم وفي المجتمعات المختلفة بفئة طلاب الجامعة وذلك من خلال فلسفات وأفكار ترتكز في المقام الأول على تحسين ورفع مستوى جودة الحياة الاسرية لديهم واحتوائهم وتوفير السبل الإيجابية والمواتية لإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم وفتح قنوات الحوار معهم لمناقشة مشكلاتهم ومحاولة إيجاد حلول من خلال تنمية مهاراتهم .

ان التأثيرات التي تحملها السياسات الخارجية في ظل العولمة تخلق نوعا من القلق له انعكاساته وتأثيراته على البنية المعرفية للأفراد وما يحملون من اتجاهات وأفكار لاعقلانية في بعض الاحيان تضعف من شعورهم بهويتهم

الوطنية وذلك من خلال الانفتاح على الثقافات الاخرى لاكتساب المعرفة التي تقلص من انتمائهم الوطني لذلك اصبحت هناك ضرورة لتسليط الضوء على بعض الموضوعات كموضوع البحث الحالي.

مشكلة الدراسة :

تُحدث جودة الحياة الاسرية تغيرات جوهرية في طبيعة علاقاتنا الاسرية وما ويترتب على ذلك حدوث تغير جوهري في جوانب الشخصية لدى ابنائنا و تفاعلهم مع الاخرين والدور الاجتماعي والهوية الوطنية وفي ظل التحويلات والتغيرات التي تهدد هويتنا الوطنية يتولد لدى ابنائنا قلق من العولمة بكل مظاهرها وأشكالها. واذا كانت العولمة خطر على الشعوب والمجتمعات عامة فإن خطرها أكبر على المجتمعات التي تحكمها العادات والتقاليد مثل المجتمعات العربية عامة والمجتمع السعودي خاصة (حسين ،٢٠٠٨:٣٢٩) .

وقد لاحظت الباحثتين من خلال اطلاعهم على بعض البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية وفي حدود ما تم حصره لم يتم العثور على دراسة نفسية واحدة تعلن أن هدفها هو دراسة كل من جودة الحياة الاسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة على المستوى المحلي (في حدود علم الباحثتين)

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مستوى جودة الحياة الاسرية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بالهوية الوطنية وقلق العولمة؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

١- ما مستوى جودة الحياة الاسرية لدى عينة الدراسة؟

٢- ما مستوى من الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة ؟

٣- ما مستوى قلق العولمة لدى عينة الدراسة؟

٤- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية وكل من الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة ؟

٥- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية الوطنية وقلق العولمة ؟

٦- هل يتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة بعد العزل الاحصائي لجودة الحياة الاسرية ؟

٧- هل توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ؟

٨- هل توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في الهوية الوطنية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ؟

٩- هل توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في قلق العولمة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى :-

١- الكشف عن مستوى كل من جودة الحياة الاسرية والهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة؟

٢- الكشف عن العلاقة بين كل من جودة الحياة الاسرية وكل من الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة ؟

٣- الكشف عن العلاقة بين كل من الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة ؟

٤- الكشف عما اذا كانت توجد الفروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في جودة الحياة الاسرية والهوية الوطنية وقلق العولمة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

أهمية الدراسة :-

أ-الاهمية النظرية :-

-تكمن اهمية الدراسة في كونها الدراسة المحلية العربية الاولى على حد علم الباحثتين التي تناولت الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الاسرية والهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة من طلاب الجامعة.

-كما ترجع اهمية الدراسة انها ركزت على مرحلة الشباب و يمثلها طلاب الجامعة و تعد اكثر المراحل أهمية في حياة الفرد التي تتشكل فيها هويته و مستقبله وتفاعلاته مع العالم الاخر ، وتمثل تلك الفئة الشريحة الاكبر في

المجتمع السعودي المعرضة اكثر من أي وقت مضى الى الاضطرابات النفسية والصراع النفسي بسب كثرة التغيرات وتعقيداتها في عصر العولمة .

ب-الاهمية التطبيقية :

-تتمثل بتوفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة جودة الحياة الاسرية والهوية الوطنية وقلق العولمة ومن ثم تزويد مؤسسات المملكة التربوية والاجتماعية والإعلامية بنتائج الدراسة التي تمثل الجانب التطبيقي المهم وذلك للإسهام في بناء برامج التربية النفسية والاجتماعية و الوطنية والثقافية لرفع مستوى جودة الحياة الاسرية وخفض قلق العولمة من خلال تنمية الهوية الوطنية لطلاب الجامعة .

-ومن جانب اخر تحاول الدراسة الكشف عن سلبيات وايجابيات العولمة واثر مستوى جودة الحياة المنخفض عليها وعلى الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالعوامل التالية :-

١-**الحدود الموضوعية :** جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

٢-**الحدود المكانية :** يمثل المجال المكاني لهذه الدراسة الكليات العلمية و الادبية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .

٣- **الحدود البشرية :** يمثل المجال البشري لهذه الدراسة عينة من طالبات الجامعة قوامها (٢٨٠) مقسمة الى (١٤٠) طالبة تخصص علمي – (١٤٠) طالبة تخصص أدبي بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .

٤- **الحدود الزمنية :** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨.

٥- **الادوات المستخدمة :** مقياس جودة الحياة الاسرية من أعداد أماني عبد القصود عبد الوهاب ، سميرة محمد شند (٢٠١٠)، ومقياس الهوية الوطنية وقلق العولمة من أعداد مجدة الكشكي (٢٠١٦)م.

٦- **الاساليب الاحصائية المستخدمة :** -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري – الاختبار التائي لعينة واحدة- معامل ارتباط بيرسون – اختبار ت لعينتين مستقلتين – معامل الارتباط الجزئي .

-الاطار النظري ومفاهيم الدراسة :

تحتوى الدراسة على عدد من المتغيرات نتناولها فيما يلي :

١-جودة الحياة الأسرية :- family quality of life (FQOL)

كان اول ظهور لمفهوم جودة الحياة الاسرية ((FQOL) في السبعينيات من القرن الماضي على يد عدد من العلماء أمثال (1976),Kamerman و Rodgers(1975) أثناء مناقشاتهم حول سياسات الاسرة في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم توالى ظهور هذا المصطلح في مجال التربية الخاصة ومجال الرعاية الصحية **(Wisawatanimit,R,2009,p20).**

وعلى الرغم من استخدام مصطلح جودة الحياة الاسرية منذ السبعينيات الا انه لم يحظى بالاهتمام الكاف على المستوى الاستخدام العلمي ، ولعل السبب في ذلك هو ان مستخدمي هذا المصطلح لم يتفقوا على معنى محدد له ، وقد يرجع ذلك لحداثة المفهوم ، كما انه حمال اوجه فأحيانا يستخدم للتعبير عن الرقى في الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للأفراد ، واحيانا يستخدم للتعبير عن ادراك الافراد لمدى اشباع هذه الخدمات لحاجاتهم المختلفة ، لذلك فقد شهد تعريف مفهوم جودة الحياة الاسرية تباينا يصل الى حد التناقض بين الباحثين الذين تصدوا له (عبد الوهاب ، اماني ، شند ، سميرة ،٢٠١٠).

وقام بعض العلماء بتعريف جودة الحياة الاسرية ومن هذه التعريفات تعريف سميث (smith,2005) حيث عرف جودة الحياة الاسرية بأنها "الحاجة الى الترابط القوى بين افراد الاسرة " ، كما عرفاها بروان واخرون (Brown,et,al,2004) " بانها مجموعة المؤشرات عن حكم الفرد عن مدى رضائه عن اشباع اسرته لاحتياجاته المادية والوجدانية ".

كما يعرفها تشيك(Shek,2008) "بانها ادراك الوالدية وتتمثل في التحكم الوالدي والاستجابة ، وادراك جودة العلاقة بين الوالدين والطفل (مثل الثقة المتبادلة بين الوالدين والطفل)".

ويشمل مصطلح جودة الحياة الاسرية على عدة جوانب تعكس جودة الحياة بشكل عام مثل الرضا عن الحياة والرضا عن مستوى الصحة والقدرة

على القيام بالوظائف البدنية والعقلية والاجتماعية بشكل يجعل الفرد مستمتعا بحياته (Felce&Perry,1995; Wallander ,et al,2001).

التعريف الاجرائي لجودة الحياة الاسرية " الممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الابناء ، ادراك الابناء ذلك ، وردود افعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات و الاساليب السوية المتبادلة بين افراد الاسرة لتحقيق الاهداف وانجاز الاعمال والمهام ودعم افراد الاسرة في المواقف المختلفة ، ويظهر ذلك من خلال درجته على مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسة من اعداد اماني عبد المقصود ، وسميرة محمد شند(٢٠١٠).

وتذكر حمزة(٢٠١٣) نقلا عن بارك واخرون (Park,et al,2002) ان لجودة الحياة الاسرية اربعة مبادئ وهي :

١-تختلف جودة الحياة الاسرية من اسرة لأخرى وفقا لخبرات اعضاء الاسرة.

٢-تؤثر المجالات داخل الاسرة على بعضها البعض .

٣-يؤثر افراد الاسرة على بعضهم البعض.

٤-لا يوجد معيار محدد للحكم على امتلاك اسرة ما لجودة حياة اسرية عن اسرة اخرى ، فالأسرة هي التي تقرر ماذا تعنى جودة بالنسبة لها (حمزة ، ٢٠١٣:٣٢).

وترى الباحثتان انه لا يوجد معيار محدد يمكن الاستناد عليه لمعرفة أي من الاسر تتمتع بجودة الحياة اكثر من غيرها فالأسرة القادرة على تلبية احتياجات افرادها المادية قد ترى انها تتمتع بجودة حياة اسرية مرتفعة ،

بينما اسرة اخرى ترى ان الاحساس بالحب والامان والترابط القوى بين افرادها هو ما يعنى لهم جودة حياتهم الاسرية ، فالأسرة هي القادرة فقط على ان تحدد هل تتمتع بجودة حياة اسرية ام لا.

-ابعاد جودة الحياة الاسرية :

تعددت تصنيفات جودة الحياة الاسرية بتعدد التوجهات الخاصة بكل باحث فقد اشار بيتمان ولويد(Pittman, J& Lloyd , 1988) في اول دراسة اجريت في جودة الحياة الاسرية الى ان ابعاد جودة الحياة الاسرية هي (جودة الحياة الزوجية ، الرضا عن الحياة ، رضا الوالدين).

كما صنف بارك واخرون(Park, et al ,2002) جودة الحياة الاسرية الى اربع ابعاد رئيسية (السعادة الانفعالية ، الحالة المادية الجيدة للوالدين ، التفاعل الاسري الايجابي ،الوالدية).

كما اشار دانيل (Danil et,al 2007) الي اهم ابعاد جودة الحياة الاسرية التي تحتاج الى مزيد من الاهتمام والبحث ومنها (جودة الوالدية ، جودة العلاقة بين الوالدين والطفل) حيث اشار ان التفاعلات الاسرية الجيدة تساهم بشكل فعال في شعور الابناء بالأمن والامان .

بينما حدد ويساواتابنمت (Wisawatapnimit, R2009) ابعاد جودة الحياة في اربع ابعاد رئيسية هي (الحياة الاسرية اليومية ،التفاعلات الاسرية ، الجودة المادية ، الوالدية).

اما مركز الشاطئ لجودة الحياة الاسرية The Beach Center Family Quality of Life(2006) فقد اوضح ان جودة الحياة الاسرية تتكون من خمسة ابعاد رئيسية هي : التفاعل الاسري ، الوالدية ، السعادة الانفعالية ، السعادة المادية والدعم المرتبط بالاعاقة .(Hoffman.L.et al.,2006).

وترى الباحثتين انه على الرغم من تعدد التصنيفات المطروحة التي تبدو في الظاهر مختلفة الا انه في حقيقية الامر الاتفاق اكثر من الاختلاف حيث اتفقت التصنيفات الى حد ما على ان الابعاد الاساسية لجودة الحياة الاسرية هي (التفاعلات الاسرية ، الجودة المادية ،العلاقات الاسرية ، الوالدية ، الدعم والخدمات المقدمة).

-هل يمكن قياس جودة الحياة الاسرية ؟

يمكن قياس جودة الحياة الاسرية بعدد من المقاييس التي تختلف في جوهرها عن مقاييس جودة الحياة ومن هذه المقاييس :

٢- استبيان موس وموس

ويتكون الاستبيان من (١٠ مقاييس فرعية) وهي :(مقياس الترابط ، مقياس الاستقلال ، مقياس الصراع ، مقياس الانجاز ، مقياس الثقافي العقلي ، مقياس الترفيهي ، مقياس الديني ، مقياس التحكم ، مقياس التنظيم ، مقياس التعبير)(حمزة ،٢٠١٣: ٣٩).

٢- استبيان بارك واخرون(Park, et al ,2002)

يتكون استبيان بارك من خمس ابعاد هي(التفاعلات الاسرية ، الصحة والامن ، الاشخاص ، الوالدية ، الموارد العامة)(Wisawatanimit,R,2009,p29).

٣-استبيان براون واخرين :(Brown et al,2006))

يتكون الاستبيان من تسعة ابعاد هى (صحة الاسرة ، الراحة والترفيه ، الجودة المادية ،العلاقات الاسرية ،الدعم من الاخرين ،التفاعل المجتمعي ، المهن ، القيم).

و من خلال امكانية قياس جودة الحياة الاسرية يمكن تحسينها ورفع جودتها لان الاسرة هو ذلك النسق الفريد الذي يلعب تأثيرا هاما على حياة الفرد الى اخر العمر ، كما تؤثر التفاعلات بين افراد الاسرة على الفرد ونموه وسلوكه وشعوره بهويته وكيانه .

٢-الهوية الوطنية :-

يعتبر مفهوم الهوية من اكثر المفاهيم تداولا من قبل الباحثين في مختلف العلوم الانسانية وبقدر ما اصبح مفهوم متداولا بقدر ما يواجه الباحثين مشكلات في صياغة تعريف جامع له ويعلل الفريد جروسر (Alfred Grosser) ذلك بان مفهوم الهوية تتاثر على عدة تخصصات داخل العلوم الانسانية من الانثروبولوجيا الي السوسيولوجيا ، ومن السيكولوجيا الي علوم السياسة ، الامر الذي يجعل محاولة حصره ضربا من المجازفة الفكرية (ستيورات هول ،٢٠٠٨:٦٦).

كما يشير اريك اريكسون (Erik Erikson) والذي يعتبر من ابرز باحثي الهوية الوطنية في القرن العشرين الى ان مفهوم الهوية بالرغم انه متعارف تماما ولكنه غامض ولا يسبر له غور (**هنتغنتون** ، ٢٠٠٦:٤٣).

وبقصد بالهوية "شعور الفرد بالذات وهي نتاج وعي الذات بكوني امتلك خصائص مميزة كوحدة تميزني عنك انت وبهذا المعنى فإن الهوية هي نوع من التفرد والتميز (الذاتية) والتي تشكلت من خلال علاقات مع اخرين (المرجع السابق :٤٣).

كما يرى ستراوس ان مفهوم الهوية يشمل عدد من الابعاد فهو مفهوم واسع وغامض وهو مرتبط بامرين الاول تقييم الفرد لذاته والثاني تقييم الاخرين له ، وبالتالي تتضح صورة الفرد نتيجة لتقييم الاخرين له (ابو كاشف ،١٩٨٤:٤٥).

ويعرف حليم بركات الهوية "وعي الانسان وإحساسه بانتمائه الى المجتمع او امة او جماعة او طبقة في اطار الانتماء الانساني العام ، انها معرفتنا بما ، واين نحن ، ومن اين اتينا ، والى اين نمضي ، وبما نريد لأنفسنا ولأخرين ، وبموقعنا في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة "(بركات ،٢٠٠٠:٦٢).

اما مفهوم الهوية الوطنية فهو مفهوم حديث لم يظهر إلا بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م، وما لبث ان انتشر هذا المفهوم سريعا بعد انتشار ظاهرة الدولة الأمة في اروبا خلال القرن ال ١٩(ابو رحمة ،٢٠١١:٧٤).

ويثير التباس مفهوم الهوية الوطنية ، وعدم وضوح حدوده اسئلة اكثر من الإجابات نظراً لكونه من اكثر المفاهيم إثارة للاختلاف بين المتحاورين.

وتعرف الهوية الوطنية ايضا بانها حالة من وعي أفراد الجماعات بصفات مشتركة مشحونة بالمعاني والعواطف للانتماء للجماعة ويستمر هذا الشعور عبر الحاضر الى المستقبل (جرادات ،٢٠١٢: ٦٠).

التعريف الاجرائي للهوية الوطنية تتبنى الباحثتين : " هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضنوا في جماعة اجتماعية محددا بارضا فضلاً عن الدلالات القيمية والوجدانية المصاحبة لتلك العضوية" وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفق إجابته على فقرات مقياس الهوية الوطنية من إعداد مجدة كشكي (٢٠١٦).

-اتجاهات دراسة الهوية الوطنية :

تتمثل اتجاهات دراسة الهوية الوطنية في اتجاهين رئيسين ، **الاتجاه الاول** هو اتجاه الهوية الفردية وهو مستمد من المدرسة النفسية ورائدها اريكسون ومحورها الاساسي الفرد وتقيمه لذاته ولغيره (B.;David,2008) أما **الاتجاه الثاني** هو اتجاه الهوية الجماعية ورائده سبنسر ويرى ان اللغة والعادات والتقاليد المشتركة تساعد على الحفاظ على الهوية الجماعية (الشرياني ،٢٠٠٧: ٣٤).

- مؤشرات الهوية الوطنية:

مؤشرات الهوية الوطنية هي المميزات والخصائص المتعلقة الفرد والتي يقدمها للآخرين معرفا بها عن هويته ومعربا عن انتمائه لجنسيته وهويته .وتنشر بعض الدراسات ان للهوية الوطنية مؤشرات ودلالات عديدة وقد تناولها الناس في حياتهم ومن هذه المؤشرات والدلالات للهوية الوطنية (١)(مكان الولادة ،روابط الأسلاف والأجداد ،الانتماء القبلي ،الالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف، الالتزام بالقوانين الاردنية ،مكان الاقامة، الالتزام بالزى التقليدي ، طول فترة الاقامة ،الاسماء والألقاب، النشأة والتربية ،اللهجة ،الشكل والمظهر الخارجي ، ويستعمل الافراد تلك المؤشرات للهوية للتعبير عن هويتهم الوطنية ومن الممكن ان تستخدم ضمن الوطن الواحد وبين افراده بهدف تمتين الروابط الوطنية والثقافية وزيادة اللحمة والحس بالهوية الواحدة والمصير المشترك، وهي قد تستخدم جميعها او بعضها ولكنها في النهاية تبقى من الدلالات التي تستخدم للتعبير عن الهوية . (منير، ٢٠٠٢).

- نظريات الهوية الوطنية

ومن اشهر النظريات التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية ، نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity theory لهنرى توجفيل Henrie Tajfel وقد ركزت نظرية الهوية الاجتماعية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى ،

والعلاقة النفسية المشتركة بين اعضاء المجموعة ووعي افرادها بانهم يملكون هوية جماعية مشتركة ومصيرا جماعيا مشتركا (ابو رحمة ،٢٠١١: ٤٨).

تؤكد نظرية الصراع بين الجماعات لرالف داهرندوف R.Dahendof على ان الافكار النمطية السائدة في المجتمع هي التي تشكل الهوية ، وتنظم الادوار التي يقومون بها الفراد داخل الجماعات ولكنها في الوقت نفسه تشوش العالم حول الافراد وتخلق مشكلات خطيرة كالاستهانة بالتباينات داخل الجماعات بالضافة الى تشوية الواقع وتحريفه (شعبان ،٢٠٠٩: ١٢).

اما نظرية الذات لتيرنر TurnerK فترى ان الافراد يشعرون بهويتهم عندما يدركون اوجه التشابه بينهم وبين افراد اخرين ،، وعملية الادراك ذات والجماعة مستمرة ويتقلص اهتمام الفرد بذاته كلما كانت الجماعة اكثر سيطرة على الفرد ، فنظرية الذات تقوم على فكرة اساسية هي ان الهوية المشتركة تتكر الهوية الفردية (زايد ،٢٠٠٦: ٢٦)

٣- قلق العولمة

اصبح مصطلح العولمة منذ التسعينات هو السائد في جميع مجالات الحياة، لدرجة ان اصبحت العولمة حتمية تاريخية ، فهي تداخل واضح لأمور السياسة والسلوك والثقافة والانتماء والهوية (حماد،٢٠٠٥)، كما انه مصطلح شاع بسرعة تفوق شروط تشكله، فهو لفظ مشحون بعدد من المعاني قد يعني كل شيء ولا يعني شيئا بعينه (عمارة ،١٩٩٩: ٢٠)

ولقد تنوعت تعريفات العولمة بتعدد توجهات الباحثين الفكرية والعقدية والثقافية ، عرفها **الجابري** "بانها نظام ذو ابعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد ، فهي نظام عالمي ، يشمل مجال المال والتسوق ، كما يشمل مجال الفكر والسياسة والثقافة " (الجابري ،١٩٩٩: ١٦). كما عرفها بكار بانها نظام يقوم على الثورة المعلوماتية والابداع التقني غير المحدود، دون الاخذ في الاختبار انظمة الحضارات والقيم والعادات والثقافات (بكار،٢٠٠١: ١١).

ويرى **جمعة** "ان العولمة لفظ يدل على حالة اكثر مما يدل على مفهوم ، حالة يعيشها الافراد من خلال تطور وسائل المواصلات ، الاتصالات ، والثقافات الحديثة ،والتي تمكن الناس في الارض كلها من التواصل اليومي والأني"(حماد،٢٠٠٥).

كما يعرف غانم حالة القلق "بانها استجابة انفعالية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر ، العصبية ، الانزعاج ، الخشية ، التهيج، وحالة القلق تحدث حينما يدرك الشخص ان منبها معينا او موقفا ما قد يؤدي الى ايذائه او تهديده او احاطته بخطر من الاخطار"(غانم ،٢٠٠٥: ٣٠) .

اما قلق العولمة فيعرفها **عايد** " حالة من التوجس والخشية والتوتر ناتجة عن توقع الخطر الذي تسببه السياسات الشمولية لنظام العولمة وإفرازاتها في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية على حياة الناس ، وعدم قدرة هؤلاء الناس على التنبؤ بنتائجها بوضوح ، أو احتواء اثارها وتداعيتها ، وجهلهم بأساليب مواجهتها أو تجنبها (عايد،٢٠٠٨: ٢٦).

كما يعرفها **على** "حالة من التوتر الناتج عن تيار قناع العولمة وما تحتويه من غموض وهيمنة لمجالات الحياة المختلفة ، وما تعكسه عاى نفسية الفرد"(على ، ٢٠١٤:٥٧٧).

وفي ضوء ذلك تتبنى الباحثين التعريف الاجرائي لقلق العولمة لمجدة الكشكي(٢٠١٦) بأنه "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة الحادثة في العالم بسبب نظام العولمة وما يترتب عليها من إلغاء خصوصية المجتمعات الانسانية ،وادماج النشاطات الانسانية في جميع نواحي الحياة في قالب عالمي"

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفق إجابته على فقرات مقياس قلق العولمة المستخدم.

توضح (بولكعيبات،٢٠١٣:٣٢٤) الابعاد الاساسية للعولمة في :

١- **البعد الاقتصادي:** ويقصد بهذا البعد انتقال السلع والخدمات التجارية والاقتصادية بين الشعوب وتنوع مجالات الاستثمار التي تتجه اليها رؤوس الاموال من دون عوائق أو حواجز، ونشاط الشركات متعددة الجنسيات الفعال والمتزايد في مجال انتقال السلع .

٢- **البعد السياسي** : وتقوم على نشر أيديولوجيات معينة كالحرية الدينية والحرية الثقافية والتعددية الحزبية باسم نشر الديمقراطية في العالم .

٣- **البعد الاجتماعي** :هي جعل العالم قرية صغيرة موحدة المظاهر الاجتماعية والظروف المعيشية ، كما تهتم بالتطور العلمي وانتشار المعلوماتية وتطور التكنولوجيا وحصرها في عدد محدد من الدول .

٤- **البعد الثقافي** : الثقافة هي الذكريات والتصورات والقيم والرموز والابداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية ،الثقافة هي مقدرة الشعوب على التعلم وكسب المعارف المختلفة وطريقة تنفيذها ، والعولمة الثقافية هي القضاء على كل ما سبق ذكره والبحث عن ثقافة واحدة لا تختلف باختلاف العرق والدين والعادات والتقاليد ، وهذا ينافي العقل والمنطق .

- **نظريات العولمة:**

١- **نظرية صراع الحضارات** : تنسب هذه النظرية لصامويل هنتنغتون وترى ان تاريخ الحياة على الكرة الارضية هو تاريخ الصراع بين الحضارات (الغربية – الاسلامية –اليابانية –الارثوذكية –الافريقية –الامريكية اللاتينية) وهو صراع قبلي كوني ثقافي حضاري يستهدف سيادة الثقافة العالمية الموحدة التي تروج للحضارة الغربية (هنتنغتون،١٩٩٨:٣٧).

٢-**نظرية نهاية التاريخ** : تنسب هذه النظرية لفرانسيس فوكوياما وهو لا يعني بهذه النظرية ان الاحداث التاريخية قد تتوقف ولكنه يؤكد على توجه النظام الدولي نحو نهاية الصراعات الثقافية والايديولوجية وتوحد العالم

اقتصاديا وسياسيا ضمن المنظومة الرأسمالية الغربية ونظامها الجديد(العولمة)(بركات ،١٩٨٤:٤).

نظريات القلق : توجد العديد من النظريات التي تفسر القلق نذكر منها :

١-**نظرية التحليل النفسي :** يرى فرويد ان القلق هو اشارة للصراع النفسي الناتج من الشعور بالتهديد حين تكون لدى الفرد مشاعر وافكار محرمة او مرفوضة أو مكبوتة ويخشى ان يعبر عنها فتظهر فتظهر على شكل قلق ، كما صنف فرويد القلق لعدة انواع منها (القلق الموضوعي ، والقلق العصابي والاخلاقي والمميز والتوقع وقلق المخاوف المرضية)(Murray,40:1997).

٢- **نظرية ادلر:** يرى ادلر شعور الفرد بمشاعر النقص والدونية ينتج عنه القلق ، وتظل النفس تعمل جاهدة تحت هذا الشعور المسبب للضغط للتغلب على هذا النقص والانتصار عليه (رمزى،١٩٨١:٧١).

٣-**نظرية هورن :** وتعرف القلق بانه شعور الفرد بالوحدة والعجز بانه ينمو ويتزايد وينتشر في عالم عدائي ، مما ينتج عنه اضطراب شعور الطفل بالامن في علاقته مع والديه مما يؤدي بالطفل الي تنمية اساليب مختلفة ليواجه ما يشعر به من القلق ، وهذ القلق هو الذي يبنى عليه العصاب فيما بعض ويكون اساس جميع العلاقات التي يكونها الفرد مع الاشخاص والمواقف (Hormey،١٩٧٣:١٧٨).

وتوجد نظريات عديدة للقلق منها وجهة نظر المدرسية السلوكية التي ترى القلق عبارة عن سلوك متعلم او استجابة متعلمة من البيئة التي يعيش فيها

الفرد وهي اشتراطية من حيث نشأتها وتكوينها (كفافي ،١٩٩٠:٣٤٩). اما وجهة نظر اصحاب المدرسة المعرفية فيرون ان القلق هو احد الاضطرابات النفسية وانه استجابة انفعالية يكتسبها الفرد من خلال خبراته في الحياة وتفاعله مع اشخاص ومواقف حيث يبنى افكارا غير منطقية وغير مستقرة (Shaddock,Kaplan,1994:103)

الدراسات السابقة:

من خلال ما اتيح للباحثتين الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت جودة الحياة والهوية الوطنية وقلق العولمة لم يجدا دراسة واحدة (في حدود ما تم حصره) ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعة ، وفيما يلي عرض الدراسات السابقة والتي امكن تصنيفها إلى :

١- دراسات جودة الحياة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

- دراسة Fehrkolb(2007): بعنوان "جودة الحياة الأسرية عامل أساسي لتقدير الذات لدى عينة ممن المراهقين وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١٠٣) مراهقا بالمدرسة الثانوية ٤٤ ذكور ٥٧ اناث ونت اهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية للمراهق وتقدير الذات لدية ، واي قصور في مظاهر الحياة الاسرية يؤثر على تطور الحياة وخاصة في مفهوم الذات عند المراهق حتى يصبح عضوا فعالا في المجتمع وان العلاقة بين جودة الحياة الاسرية وتقدير الفرد لذاته علاقة مهمة لأنها تؤدي الى فهم الافراد لتأثير الاسرة على مظاهر الحياة الاخرى.

- دراسة(Shek(2008: بعنوان " الحرمان الاقتصادي وجودة الحياة الاسرية المدركة وجودة الحياة الوجدانية لدى المراهقين الصنينين دراسة طولية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في متغيرات جودة الحياة الأسرية بين المجموعات العمرية الثلاث، والتعرف على الفروق في جودة الحياة الوجدانية بين المجموعات العمرية الثلاث، طبقت هذه الدراسة على مدى ثلاث سنوات متتالية على عينة مكونة من (١٣٣١) طالبا، و(١٦٧٠) طالبة بالمدارس الإعدادية بالصين بمتوسط عمر زمني (١٢,٦٥) سنة وقد تم اختيارهم من (١٦) مدرسة إعدادية، وكان اختيار المدارس عشوائيا.استخدم الباحث مقاييس عديدة في دراسته منها: مقياس جودة الحياة الأسرية (جودة الوالدية) ومقياس جودة الحياة الأسرية (جودة علاقة الوالدين بالطفل) ، ومقياس الاستعداد للتواصل مع الوالد (RCF)، ومقياس جودة الحياة الوجدانية، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات جودة الحياة الأسرية (جودة الوالدية) بين المجموعات العمرية الثلاث. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات جودة الحياة الأسرية (جودة علاقة الوالدين بالطفل) وفروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الوجدانية بين المجموعات العمرية الثلاث.

- دراسة عبد الوهاب ، شند (٢٠١٠) بعنوان "جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الابناء المراهقين " هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لجودة الحياة الأسرية

بصفة عامة وتأثيرها على فاعلية الذات لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، كما هدفت إلى اختبار الفروق التي تعزى إلى تأثير النوع على إدراك جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات، وطبقت عدة أدوات تضمنت: مقياس جودة الحياة الأسرية من تقنين الباحثتين ومقياس فاعلية الذات من تقنين الباحثتين أيضا، وشملت العينة (٢٠٠) طالب من الصف الأول الثانوي مقسمين بين الذكور والإناث والذين تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) عاما.ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب والطالبات والعينة الكلية على مقياس جودة الحياة الأسرية ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور وبين متوسطات الإناث من حيث درجة إدراك جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لديهم لصالح الإناث، وتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على كل من جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى كل من الذكور والإناث لصالح المستوى الأعلى.

-دراسة مبروك وخضر (٢٠١٠) بعنوان "جودة حياة الاسرة وتأثيرها على قدرة الام لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الاطفال في سن المدرسة". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الحياة الأسرية على قدرة الأم على اكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لأطفالها في سن مبكرة (٤ : ٦ سنوات)، وقد تكونت عينة البحث من (١٨٣) أم من مستويات اجتماعية واقتصادية

مختلفة ولديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة، كما اشتملت عينة الدراسة التجريبية على (٣٠) أم، وقد تكونت أدوات الدراسة من: "استمارة البيانات العامة ومقياسي "جودة حياة الأسرة، اكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة للأطفال" وكذلك "برنامج إرشادي لتوعية الأمهات بكيفية تحسين جودة حياة الأسرة، واكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال" وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة حياة الأسرة في بعض المحاور تبعا للمتغيرات "مستوى تعليم الزوج والزوجة، دخل الأسرة، وحجم الأسرة، وممارسة الزوج والزوجة للهوايات.

- دراسة الأشي (٢٠١١)بعنوان " ادارة الجودة في الحياة الاسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الأسرة السعودية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الجودة في الحياة الأسرية والرضا عن الحياة لدى الأسرة السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أدوات للبحث وهي استمارة البيانات العامة ومقياس إدارة الجودة في الحياة الأسرية من إعداد الباحثة، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي ١٩٩٠م، واشتملت عينة البحث الأساسية على عينة قصدية قوامها (٣٣٨) ربة أسرة سعودية (عاملات وغير عاملات) ينتمين إلى أسر من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتتكون من أب وأم وطفل أو أكثر في المراحل العمرية والتعليمية المختلفة، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود اختلاف في مستوى الوعي بتطبيق معايير إدارة الجودة في الحياة

الأسرية تبعا لاختلاف مراحلها الإدارية (تحديد الأهداف المنبثقة من معايير الالتزام بثقافة الجودة، التخطيط، التنفيذ، الرقابة والتقويم) لدى ربات أسر البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بتطبيق معايير إدارة الجودة في الحياة الأسرية تبعا لاختلاف ربات أسر عينة البحث العاملات وغير العاملات لصالح العاملات، وأن معظم ربات أسر عينة البحث كان مستوى وعيهن متوسطًا بالرضا عن الحياة ككل.

- دراسة حمزة (٢٠١٣)بعنوان "جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالنمو الاخلاقي لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية ونمو الحكم الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق لدى العينة في كل من (جودة الحياة الأسرية ونمو الحكم الأخلاقي). وقد تم في هذه الدراسة تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد: أماني عبد الوهاب وسميرة شند (٢٠١٠م) والمقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي من إعداد جبس ورفاقه (١٩٨٤م) والذي قننه على البيئة السعودية الدكتور حسين الغامدي على عينة من الأحداث الذكور قوامها (٢٠٨) تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة، شملت (٨٧) جانحين و(١٢١) طالبا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية) وبين نمو الحكم الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، في حين توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا

بين بعدي (المقدرة المالية/ السلامة الصحية) من أبعاد جودة الحياة الأسرية مع درجة الحكم الأخلاقي لدى الجانحين، كما لا توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية ونمو الحكم الأخلاقي لدى غير الجانحين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في درجة إدراك جودة الحياة الأسرية ودرجة نمو الحكم الأخلاقي.

- دراسة بوزيدى (٢٠١٥) بعنوان "جودة الحياة الاسرية والاصابة بالامراض المزمنة دراسة مقارنة على عينة من النساء العاملات " تهدف الدراسة إلى إجراء مقارنة بحثية على عينتين من النساء الأولى من النساء العاملات والثانية من النساء غير العاملات وكليهما مصابات بمرض مزمن باستخدام المنهج السببي المقارن لتناسبه مع متغيرات الدراسة والذي يهدف إلى الكشف عن المسبب الحقيقي وراء تحقق جودة الحياة الأسرية من عدمها لدى عينتي الدراسة من خلال المقارنة بينهما، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية لدى النساء المصابات بمرض مزمن العاملات وغير العاملات.

- دراسة العمري(٢٠١٦) بعنوان " جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة " وبلغت عينة الدراسة الكلية (٧٦٤)طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بجدة ، واستخدمت الباحثة ادوات الدراسة مقياس جودة الحياة الاسرية من اعداد (عبد الوهاب وشند ،٢٠١٠) ، ومقياس الدافعية للإنجاز بالإضافة الي استمارة

للبيانات الاولية وكلاهما من اعداد (الباحثة) وجاءت أهم النتائج انه توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين جودة الحياة الاسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة .

تعقيب عام على دراسات التي تناولت جودة الحياة الاسرية :

- شملت الدراسات على عينات متنوعة (اطفال ، مراهقين ، راشدين ، اسوياء ، مرضى ، جانحين).
- ايضا تنوعت المجتمعات التي اجريت عليها دراسات جودة الحياة (مجتمعات عربية ــ مجتمعات غربية).
- اسفرت معظم نتائج الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من جودة الحياة الاسرية ومتغيرات اخري مثل (تقدير الذات ، فاعلية الذات ، الدافعية للإنجاز ،الذكاء، الرضا عن الحياة) .
- لم توجد دراسة واحدة(في حدود ما تم حصره) تناولت علاقة جودة الحياة الاسرية بالهوية الوطنية او قلق العولمة لدى طالبات الجامعة .

ثانياً: دراسات تناولت الهوية وعلاقتها بكل من العولمة وبعض المتغيرات :-

- دراسة صابر (٢٠١٧) هدفت تحديد العلاقة بين قلق العولمة و أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ،وشملت الدراسة عينة مكونة من (١٥٢) طالب جامعي بجامعة محمد لمين دباغين -سطيف ، وتم استخدام مقياسين ، قلق العولمة لهيثم أحمد على ، ومقياس ازمة الهوية لأحمد نوري محمود ، وتوصلت

الدراسة الى ان توجد علاقة ايجابية قوية بين قلق العولمة وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي.

– اما دراسة الكشكي (٢٠١٣) هدفت الى التعرف على دور الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة والمعلمين قوامها (٣٣٠)، منهم (١٥٩)معلما ومعلمة في المدى العمري من ٢٥-٥١، طبق عليهم كل من مقياس قلق العولمة والهوية الوطنية وكلاهما من اعداد الباحثة ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير ، وتوصلت نتائج الدراسة الي ان العينة لديها مستوى مرتفع من الهوية الوطنية وقلق العولمة ، كما وجد أن عاملي الجنس ومكان الاقامة والمهنة لهم تاثير في الهوية الوطنية وقلق العولمة ، وان الهوية الوطنية تلعب دور المتغير الوسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل .

–هدفت دراسة فايزة (٢٠١١) الكشف عن الارتباط بين الضغوط النفسية الناتجة من اثر العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (الهوية الوطنية – قلق العولمة ،الاكتئاب ، النمط السلوكي(أ،ب) لدى عينة ممن طلاب وطالبات جامعة القرى (١٠٠) طالب من المتفوقين دراسيا و العاديين من التخصص العلمي والادبي ، (١٠٠) طالبة من المتفوقين دراسيا و العاديين من التخصص العلمي والادبي ،واستخدمت الباحثة كل من مقياس الضغوط النفسية ، ومقياس القلق من العولمة ، مقياس الهوية الوطنية ، ومقياس الاكتئاب وجميعهم من اعداد الباحثة ، واسفرت اهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين كل من الضغوط النفسية للعولمة وقلق العولمة والاكتئاب ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية للعولمة وكل من الهوية الوطنية والنمط السلوكي (أ،ب) لدى عينة الدراسة طلاب وطالبات .

-هدفت دراسة العتيبي (١٤٣٠) الى التعرف على اثر العولمة الثقافية على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليهم ، اشتملت عينة الدراسة على (٢٤٠٠) طالبا جامعيا من جامعات حكومية وخاصة (ذكور واناث) توصلت الدراسة الى النتائج الاهم النتائج ان اتجاهات العولمة والهوية والقيم تختلف باختلاف الجامعة الملتحق بها الطالب، كما اظهرت الفروق بين الجنسين في مكونات كل من الهوية والقيم.

-فيصل الهاجرى (٢٠٠٧) بعنوان "درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية والجنسية" وتكون عينة الدراسة من (٧١١) طالب وطالبة منهم (٢٥١) طالبا ، (٤٦٠) طالبة تم استخدام استبانة اشتملت على ٦٠ فقرة توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها درجة تمثل طلبة الجامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع ابعادها ، وعدم وجود فروق ذات دلالة في درجة تمثل طالبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والجنسية .

-دراسة الرشيدى،(٢٠٠٦) بعنوان " درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من (٤٥١) معلما ومعلمة واظهرت نتائج الدراسة ان درجة تمثا

معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية لكل من الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة في حين كان هناك اختلاف في درجة تمثلهم باختلاف كل من خبرة التدريس والتخصص والجنسية كما بينت النتائج عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي والمحافظة في حين اختلفت اتجاهتهم باختلاف الجنس .

-دراسة حماد (٢٠٠٥) بهدف التعرف على مستوى ادراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم الهوية الثقافية والانتماء ، استخدم الباحث استبانة وزعت على عينة مكونة من (٣٤٤) من الذكور والاناث من طلاب جامعة القدس وبينت النتائج انه لا توجد فروق ذات الدلالة احصائيا بيْن مستوى ادراك الشباب الجامعي لمفهوم الهوية والانتماء تعزى الى نوع التعليم ، بينما توجد فروق لصالح الاناث في مفهوم الهوية وفروق لصالح المستوى .

ثالثاً: دراسات تناولت قلق العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

- هدفت دراسة على(٢٠١٤) قياس قلق العولمة وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى اعضاء هيئة تدريس بجامعة ديالي الجامعة ، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) عضو (ذكور/اناث) في مرحلة الماجستير والدكتوراه ، وتم بناء مقياس قلق العولمة وتطبيق مقياس الاستقرار النفسي لخزرجي(٢٠٠٦)،أسفرت الدراسة عن اهم النتائج منها ان عينة الدراسة لديها قلق عولمة ومستوى منخفض من الاستقرار النفسي.

- هدفت دراسة عايد (٢٠٠٨) قياس متغيرات قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية على عينة مكونة من (٢٤٠)طابا وطالبة من طلبة الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراه)في جامعة بغداد ، واسفرت اهم النتائج عن عينة الدراسة لديها قلق عولمة وصورة المستقبل وهوية دينية ، وان هناك فروق لصالح الذكور في متغير قلق العولمة وهناك فروق لصالح التخصص العلمي في صورة المستقبل ولا توجد فروق وفقا للجنس والتخصص في الهوية الوطنية وان هناك علاقة بين المتغيرات الدراسة الثلاثة .

فروض الدراسة :

في ضوء اهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :-

١. يوجد مستوى مرتفع من جودة الحياة الاسرية لدى عينة الدراسة.

٢. يوجد مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة .

٣. يوجد مستوى مرتفع من قلق العولمة لدى عينة الدراسة.

٤. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية و الهوية الوطنية قلق العولمة لدى عينة الدراسة ؟

٥. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية الوطنية وقلق العولمة لدى عينة الدراسة .

٦. من المتوقع ان يتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة بعد العزل الاحصائي لجودة الحياة الاسرية .

٧. توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

٨. توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في الهوية الوطنية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

٩. توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في قلق العولمة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

اجراءات الدراسة :

أ-المنهج الدراسة :

نظرا لان الهدف من الدراسة هو التعرف على جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالهوية الوطنية و قلق العولمة فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية والمقارنة .

ب- مجتمع الدراسة :

مجتمع البحث هو الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وبكلياتها العلمية والأدبية.

ج- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات قوامها (٢٨٠) طالبة ، مقسمة الى (١٤٠) طالبة من الكليات العلمية ، (١٤٠) طالبة من الكليات الادبية .

د- ادوات الدراسة :

استخدمت الباحثتين الادوات التالية:

١- مقياس جودة الحياة الأسرية:

مقياس جودة الحياة الاسرية من أعداد أماني عبد القصود عبد الوهاب ، سميرة محمد شند (٢٠١٠) ، يتضمن المقياس أربعة أبعاد هي : التفاعل الأسري (٩) بنود الوالدية (٩) بنود ، السعادة الانفعالية / العاطفية (٩) بنود ، القدرة المادية / السلامة الصحية(٩) بنود ، كالتالي : بعد التفاعل الأسري :أرقام العبارات (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣) ومجموعها (٩). بعد الوالدية : أرقام العبارات (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤) ومجموعها (٩).بعد السعادة الانفعالية / العاطفية: أرقام العبارات (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥) ومجموعها (٩) . بعد المقدرة المادية / السلامة الصحية :أرقام العبارات (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦) ومجموعها (٩). يتكون المقياس من ٣٦ بندا ، وبدائل الإجابة على البنود هي "نعم، إلى حد ما ، لا ".تتم طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي : نعم إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطَى ثلاث درجات ، و "لا" إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة ، و"إلى حد ما إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى درجتان ، وتُعكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية، لذا فقد تراوحت درجات الاستجابة من (٣٦ – ١٠٨) درجة استوفت معدة المقياس كل الشروط السيكومترية من

صدق وثبات ، حيث تم التحقق من الصدق بعدة طرق هي الصدق المنطقي ، صدق المحكمين ، صدق الاتساق الداخلي ، اما الثبات فتم التحقق منه بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٣٧) وطريقة كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٧) وهو معامل ثبات مرتفع .

٢-مقياس الهوية الوطنية

من اعداد مجدة الكشكي (٢٠١٦) ويتكون المقياس من (٣٤) فقرة منها (٢١) فقرة ايجابية ، (١٣) فقرة سلبية ووضعت خمس بدائل ازاء كل فقرة (اوافق بشدة) و(اوافق)و(اوافق نوعا ما) و(ارفض) و(ارفض بشدة) مع اوزانها وعلى وفق اتجاها اذا كان اتجاه الفقرة ايجابي يكون التصحيح (١،٢،٣،٤،٥) وإذا كان اتجاه الفقرة سلبي يكون التصحيح (٥،٤،٣،٢،١) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ارتفاع الهوية الوطنية لدى الفرد ، وقد تحققت معدة المقياس من الخصائص السيكومترية للمقياس بنفس الطرق المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق العولمة ، حيث تم التحقق من الصدق عن طريق صدق، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين الظاهري، اما الثبات فتم التحقق منه بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٩) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥٩) وهو معامل ثبات مرتفع .

٣- مقياس قلق العولمة

من اعداد مجدة الكشكي (٢٠١٦) ويتكون المقياس من (٤٥) فقرة منها (٢) فقرة ايجابية ، (٢٠) فقرة سلبية ووضعت خمس بدائل ازاء كل فقرة (اوافق بشدة) و(اوافق)و(اوافق نوعا ما) و(ارفض) و(ارفض بشدة) مع اوزانها وعلى وفق اتجاها اذا كان اتجاه الفقرة ايجابي يكون التصحيح (١،٢،٣،٤،٥) وإذا كان اتجاه الفقرة سلبي يكون التصحيح (٥،٤،٣،٢،١) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ارتفاع قلق العولمة لدى الفرد ، وقد تحققت معدة المقياس من الخصائص السيكومترية ، حيث تم التحقق من الصدق عن طريق صدق الظاهري ، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين وصدق المحك حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) طالبة بجامعة الملك عبد العزيز (عينة تقنين) كما طبق على نفس العينة مقياس قلق العولمة لغريب عبد الفتاح وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٧٨) وهو ارتباط دال ومرتفع ، اما الثبات فتم التحقق منه بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٣) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥٢) وهو معامل ثبات مرتفع .

هـ - اجراءات التطبيق:

تم التطبيق الادوات على عينة البحث عن طريق جمعهن في حجرة دراسية حسب التخصص علمي –ادبي .

و- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من فروض الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الاختبار التائي لعينة واحدة .
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط الجزئي .

أولاً: نتائج الفرض الأول : والذي ينص على :

" يوجد مستوى مرتفع من جودة الحياة الاسرية لدى عينة الدراسة".

استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة جودة الحياة الأسرية لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس و يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٢)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

لعينة الدراسة علي مقياس جودة الحياة الأسرية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٩٠	٨٤.٣٩	٧٢	١٤.٣٥	٢٨٩	١٤.٧٠	٠.٠٠١

* يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس .

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس جودة الحياة الأسرية فبلغ (٨٤.٣٩) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤.٣٥) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (٧٢) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (١٤.٧٠) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يعني أن مستوى جودة الحياة الأسرية أكبر من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع جودة الحياة الأسرية. ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج الابحاث السابقة التي وجدت علاقة بين جودة الحياة الاسرية المرتفعة وكل من المتغيرات النفسية التالية فاعلية الذات وتقدير الذات والدافعية للإنجاز مثل دراسة (Fehrkolb 2007) ودراسة (عبد الوهاب واخرون ٢٠١٠،)،ودراسة (العمري ٢٠١٦،) وجميع هذا المتغيرات تسهم بشكل فعال في تنمية قدرة الفرد على فهم واستيعاب لدور الاسرة واهميتها وتأثيرها على مظاهر الحياة الاخرى. كما ان الاناث عادة اكثر ادراكا لأهمية الحياة الاسرية ويفسر هذا بما تحاط به الاناث من اساليب رعاية تهتم باحتوائهن وهذا يشعرهن بالتقبل والحب و بالإضافة الى ان معظم احتياجاتهن المادية تلبى بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي لكثير من الاسر في المملكة وهذا يزيد من احساسهن بجودة حياتهن الاسرية . كما ان الاناث في المجتمعات العربية بوجه عام والمجتمع السعودي بوجه خاص اكثر التصاقا باسرهن ما ينتج عنه علاقات نفسية قوية ما يجعلهن يستشعرن اهمية دور الاسرة في حياتهن . بالإضافة الى ان مشاعر الامومة لدى الاناث يجعلهن مقدرين لدور الوالدين في الاسرة

مما يزيد شعورهن بالانتماء لأسرهن على نحو اعمق وبالتالي يشعرن بجودة حياتهن الاسرية .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني : والذي ينص على :

"يوجد مستوى مرتفع من الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة ". وللكشف عن مستوي الهوية الوطنية لدي عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة الهوية الوطنية لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس و يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٣)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

لعينة الدراسة علي مقياس الهوية الوطنية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٩٠	١٣٤.٦٥	١٠٢	١٩.٤٣	٢٨٩	٢٨.٦١	٠.٠٠١

*** يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس .**

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس الهوية الوطنية فبلغ (١٣٤.٦٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩.٤٣) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (١٠٢) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة

واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (٢٨.٦١) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يعني أن مستوى الهوية الوطنية أكبر من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع الهوية الوطنية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مجدة الكشكي ، ٢٠١٣) التى اظهرت ارتفاع الهوية الوطنية لدى المجتمع السعودى الذي يشمل على طلاب الجامعة بجامعتي الملك عبد العزيز والقصيم . كما تتفق هذه النتيجة ايضا مع نتيجة دراسة (عثمان صالح العامر،٢٠٠٥) والتي اشارت الى ارتفاع الهوية الوطنية لدى الشباب وذلك من خلال ارتفاع وعيهم بأبعاد المواطنة (الهوية والانتماء، الانفتاح ، التعددية)، واتفقت ايضا النتيجة مع دراسة (صابر بحري،٢٠١٧) حيث اظهرت مستوى مرتفع من الادراك لدى الشباب الجامعي لمفهوم العولمة مع الحفاظ على الهوية الثقافية والانتماء، وكما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمود كاظم واخرون ، ٢٠١٠) التي اظهرت ان الطلاب يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الهوية الوطنية السعودية تنطوي على معان ودلالات رمزية وثقافية واجتماعية تعطي الطالبات الاحساس بالانتماء الي الجسم الاكبر وهو الوطن الذي يقوم بتوفير احتياجات ابنائه من الامن والامان والاستقرار مما يزيد من شعور مواطنيه بالانتماء الى هذه الام وهذا بلا شك يجعلهم اكثر تمسكا بهويتهم الوطنية (الكشكي ،٢٠١٣:١٩).

كما ان المجتمع السعودي بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص لديهم حالة من الوعي بانتمائهم لهذا الوطن هذا الوعي مشحون بالعواطف والمعاني للانتماء بالجماعة. كما اشار منير(٢٠٠٢)انه توجد عدد من المؤشرات الخاصة بالهوية الوطنية وهي الخصائص والمميزات المتعلقة بالفرد حين يقدم نفسه للأخرين ومعربا عن انتمائه لهويته الوطنية والتي تظهر لدى الطالبات الالتزام الاخلاقي للعادات والتقاليد والاعراف ، الانتماء القبلي، الالتزام بالزي التقليدي و، التمسك باللهجة) وهذه المؤشرات لها دلالات قوية على التمسك بالهوية الوطنية . وتفسر ايضا هذه النتيجة في ضوء نظرية الذات لتيرنر والذي يرى ان الافراد يشعرون بهويتهم عندما يدركون اوجه التشابه بينهم وبين افراد اخرين ، وهذا يساعد ويقلص اهتمام الفرد بذاته بل انه يشعر ان الهوية المشتركة ذات اهمية اكبر من الهوية الفردية. كما ان شعور الفرد بأهمية الهوية المشتركة والعاقات النفسية القائمة بين اعضائها ووعيهم بانهم يملكون هوية جماعية ومصير جماعيا مشتركا يزيد من شعور الفرد بالانتماء لهذا الوطن . بالإضافة الى انه في ظل القيادة الجديدة و التي اولت اهتمام كبير بالمرأة السعودية في جميع نواحي الحياة فقد عزز من شعورهن بالهوية الوطنية .

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث : والذي ينص على :

" يوجد مستوى مرتفع من قلق العولمة لدى عينة الدراسة".

وللكشف عن مستوي **قلق العولمة** لدي عينة الدراسة استخدم اختبار ت لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة **قلق العولمة** لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس .

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة الكلية (ن=٢٩٠) على مقياس **قلق العولمة** بلغ (٨١.٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٦.٨١) درجة بينما بلغ المتوسط الفرضي (١٢٠) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١٧.٦٩) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٢٨٩) وهذا يعني أن مستوى **قلق العولمة لدي العينة** أقل من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بانخفاض مستوي **قلق العولمة**. وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث علي مقياس قلق العولمة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٢٩٠	٨١.٧٥	٤٠	٣٦.٨١	٢٨٩	- ١٧.٦٩	٠.٠٠١

من جدول (٤) يتضح كما سبق أن أشير أن عينة الدراسة يتصفون بانخفاض مستوى قلق العولمة و هذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة كل من (على ،٢٠١٤) ودراسة (عايد ،٢٠٠٨) والتي اسفرت نتائج دراستهم عن

وجود قلق عولمة مرتفع لدى عينة دراستهم التي كانت على طلاب الدراسات العليا(الماجستير والدكتوراه) كما تختلف ايضا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الكشكي،٢٠١٣) و التي اظهرت ارتفاع قلق العولمة لدى عينة الدراسة التي شملت طلاب جامعة .

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة بان الشباب السعودي بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص من الجيل الواعي الذي أستطاع ان يفهم ماهي العولمة وماهي التغيرات المحتملة في الفترة الزمنية القادمة مما جعله قادر على توجيه سلوكه نحو التعامل مع هذه التغيرات بجانبيها الايجابي والسلبي فلم يستشعر القلق من العولمة بشكل واضح.

ويمكن ايضا تفسير هذه النتيجة بان المجتمع السعودي مجتمع محافظ فان كثير من الشباب يتطلع الى الانفتاح والتعرف على ثقافات الغرب ولا يعي الاثار السلبية لهذا الانفتاح لذلك لم يشعر بقلق تجاه العولمة ، كما انه توجد العديد من الطالبات المبتعثات الى دول اوربية و التي مرت بخبرة الانفتاح على الثقافات الاخرى ونقلت خبراتها الايجابية فقط لزميلاتها مما جعل العديد من الطالبات يرحبن الانفتاح وبالتالي لم يستشعرن القلق من العولمة .

رابعاً: نتائج الفرض الرابع : والذي ينص على :

" توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية وكل من الهوية الوطنية و قلق العولمة لدى عينة الدراسة ". للتحقق من صحة هذا الفرض

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسرية وكل من الهوية الوطنية و قلق العولمة (ن = ٢٩٠)

المتغير	الهوية الوطنية	قلق العولمة
جودة الحياة الاسرية	٠.٠٥٢-	٠.٠٧٣-
مستوي الدلالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين جودة الحياة الأسرية وكل من الهوية الوطنية ،وقلق العولمة ألا أنها لم ترق إلي مستوي الدلالة ، حيث بلغ معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية وكل من الهوية الوطنية ،وقلق العولمة (٠.٠٥٢-) و (٠.٠٧٣-) علي التوالي .

وبرغم أن هذه العلاقة لم ترق لمستوي الدلالة إلا أنها تشير إلي أنه كلما زادت جودة الحياة الأسرية انخفضت الهوية الوطنية و انخفض قلق العولمة . وتفسر الباحثة هذه النتيجة الخاصة بعلاقة جودة الحياة الأسرية بالهوية الوطنية بأن كثير من الشباب بشكا عام وطالبات الجامعة بشكل خاص تعتبر الاسرة هي الاساس وهي رمز الانتماء والوطنية ، فهي تعطي قيمة للأسرة اكثر من أي شيء اخر بما فيهم الوطن ، او انها تعبر عن هويتها الوطنية وانتمائها للوطن بانتمائها الكبير لجزء من الوطن وهي الاسرة لذلك فترتفع جودة الحياة الاسرية وتنخفض الهوية الوطنية لديهم عندما توضع الاسرة والوطن في مقارنة مع

بعضهم ،فمن وجه نظرهم الاسرة اولا ثم الوطن ، كما انه توجد العديد من الاسرة السعودية التي تتميز بجودة حياتهم الاسرية وخاصة في التفاعل بين افرادهم وتلبية احتياجات ابنائهم المادية والنفسية وتوفير الامن والامان لهم ولكنها في الوقت نفسه تسعى الى تعليم ابنائهم خارج المملكة او الهجرة والعيش في الدول الاوربية فعلى الرغم من تعزيزها الروابط الاسرية لكنها لا تعزز بشكل غير مقصود الهوية الوطنية لأفرادها .

اما بالنسبة للعلاقة بين جودة الحياة الاسرية وقلق العولمة ، فهذه النتيجة منطقية ، فمن الطبيعي انه كلما ارتفعت جودة الحياة الاسرية لدى طالبات الجامعة ينخفض قلق العولمة لديهم حيث ان جودة الحياة الاسرية اصبحت كالحصن المنيع للفرد الذي يحميه من أي اعتداء او اثار سلبية للتحولات العالمية الخارجية و التي منها قلق العولمة، فالأسرة تمثل الدرع الاجتماعي الاول الذي يلعب دورا هاما في غرس معاني الوطنية وتحقيق الهوية الاجتماعية ، فالمجتمع السعودي من اكثر المجتمعات العربية التي تنشأ ابنائها على مبادئ الايمان بالله وتنتهج الاسلام منهج شامل للحياة وتعظيم دورة الاسرة وهذا يزيد من مناعة الحصن الاسري ضد قلق العولمة ،وفي نفس الوقت يعزز الهوية والانتماء .فكلما كانت الابعاد الاساسية لجودة الحياة الاسرية متوفرة داخل الاسرة مثل (التفاعل بين افرادها ، تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية ، الامن والامان .....الخ)كلما ارتفعت جودتها وبالتالي يزيد متانة التكوين النفسي لأفرادها وحسن ادارة الذات والتفكير الايجابي و

قدرة الفرد على التكيف مع التحولات السريعة للعولمة ومواجهة اثارها السلبية المترتبة عليها فيقل قلق العولمة .

خامساً: نتائج الفرض الخامس : والذي ينص على :

" **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية الوطنية** وقلق العولمة".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٠٠٧ وهي غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين .ويمكن تفسير هذه النتيجة ان المجتمعات العربية عامة والمجتمع السعودي خاصة تمر بمرحلة تطور سريع في سعيها للحاق بقطار التقدم ،ومن اجل ذلك فهي في امس الحاجة الى شبابها الذين هم عدتها في المستقبل من اجل تحقيق أهدافها ، وقد ذكرنا سابقا ان هذا الجيل يتسم بالوعي الكبير بالتطورات العالمية وبسرعة التواصل مع الاصدقاء في جميع انحاء العالم ، والتعرف عن العالم من حوله وهو في مكانه، ومتابعة الشخصيات العالمية في كثير من الالعاب والرياضيات ، مما يجعلنا على ثقة كبيرة في قدرة هذا الجيل ي مواجهة تحديات العولمة والحفاظ على هويتهم الوطنية (العتيبي،١٤٢٨). كم ان هوية الانسان كالبصمة تميزه عن غيره ، فهي الشفرة التي يعرف الفرد نفسه للأخرين او حتى للجماعة التي ينتمي اليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الاخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة (عمارة ،١٩٩٩). وبالتالي نجح الكثير من الشباب في تحقيق المعادلة الصعبة وهي

الحفاظ على هويتنا العربية من ناحية الانفتاح على العالم من ناحية اخرى لنستفيد من العولمة دون المغامرة بفقد هويتنا.

سادساً: نتائج الفرض السادس : والذي ينص على :

من المتوقع ان يتغير حجم الارتباط لدى افراد عينة الدراسة بين الهوية الوطنية وقلق العولمة بعد العزل الاحصائي لجودة الحياة الأسرية .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين **الهوية الوطنية وقلق العولمة بعد العزل الاحصائي لجودة الحياة الأسرية** وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٠٠٣ وهي غير دالة احصائيا .

وبمقارنة قيمة الارتباط الجزئي بمعامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين **الهوية الوطنية وقلق العولمة** والذي بلغ ٠.٠٠٧ نلاحظ ارتفاع قيمة معامل الارتباط الجزئي ، وبناء علي هذه النتيجة ، فإنه يمكن النظر إلي جودة الحياة الأسرية بوصفها متغير وسيط في العلاقة بين **الهوية الوطنية وقلق العولمة** ، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب جودة الحياة الأسرية يمكن أن تنشط الآثار السلبية **لقلق العولمة** والتي منها انخفاض الهوية الوطنية ويفسر ذلك أن الأسرة هي نواة المجتمع وهي الاساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، واذا صلح الاساس صلح البناء، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع ٠ إن الأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون، تعد ركيزة متينة لمجتمع فاضل ومتماسك ومتعاوناً يسير في ركب الرقي والتطور وتمثل الأسرة ذلك النظام الاجتماعي

الأساس والمهم، فهي قادرة على أن تلعب دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق الانتماء الوطني وتفعيل مفهوم المواطنة لدى أفرادها جميعهم، وهي تستطيع ذلك من خلال العديد من الوظائف التي تؤديها في المجتمع كما تعتبر الاسرة أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ نشأتهم الاولى وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتهيئتهم لتحمل مسئولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه . فهي قادرة على أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق الانتماء الوطني وتفعيل مفهوم المواطنة لدى أفرادها جميعهم، ومتى قامت الارة بدورها على الوجه الاكمل هي بذلك تكون قد ادت تجاه تعزيز المواطنة وتحقيق الانتماء الوطني المنشود . وكل ما كانت جودة الحياة الاسرية مرتفعة كل ما كانت كالحصن الذي يحمى الفرد من الاثار السلبية للعولمة وبالتالي التمسك بهويتهم الوطنية .

سابعاً: نتائج الفرض السابع : والذي ينص على :

"توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) " .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٦)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في جودة الحياة الأسرية وفقا للتخصص(علمي – أدبي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
جودة الحياة الأسرية	علمي	١١٣	٨٣.٧٣	١٥.٩٦	-٠.٦٢١	٢٨٨	غير دالة
	أدبي	١٧٧	٨٤.٨١	١٣.٢٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية وفقا للتخصص (علمي – أدبي) ، حيث بلغت قيمة ت (-٠.٦٢١) وهي أقل من قيمة ت الجدولية وبذلك نرفض الفرض السابع والخاص بأن هناك فروق في جودة الحياة الأسرية تعزي للتخصص . ونظرا لقلة الدراسات التى تناولت جودة الحياة الاسرية بصفة عامة و جودة الحياة الاسرية لدى طالبات الجامعة بصفة خاصة يمكن تفسير هذه النتيجة بان جودة الحياة الاسرية تعتمد على عدد من الابعاد منها(بعد الجوانب الفردية وتتمثل في السعادة الانفعالية ،البيئة المادية ،السعادة الاجتماعية ،الصحة الانتاجية ،المقاومة واساليب المواجهة ، ولعد الجوانب الاسرية وتتمثل في التفاعل الاسري ، الحياة اليومية ،الوالدية ،الحالة المادية المتيسرة)(بحرة :٢٠١٤،٦٤).ولم يذكر في أي بعد من هذا الابعاد ان جودة الحياة الاسرية تعتمد على التخصص او الكلية التي تدرس فيها الطالبة ، ان

جودة الحياة الاسرية لها اهمية كبيرة في توافق الابناء على المستوى الاجتماعي والانفعالي وفي تنمية سلوكه الاجتماعي والقدرة على التواصل والنجاح في الحياة ، فيهي البينية الاساسية في تخطيط وبناء شخصية الابناء، كما ترى(أحمد، فوقية واخرون ،١٧:٢٠٠٦) ان هناك عدد من العوامل التي تؤثر في جودة الحياة الاسرية للأبناء منها العوامل المدرسية حيث العوامل الاسرية الداخلية والذاتية كالممارسات التعليمية والتفاعلات بين الاباء والامهات وبين الابناء عندما تكون بناءة تعزز النجاح الاكاديمي للشباب . بصرف النظر عن تخصصهم .

ثامناً: نتائج الفرض الثامن : والذي ينص على :

توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في الهوية الوطنية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٧)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في الهوية الوطنية وفقا للتخصص(علمي – أدبي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الهوية الوطنية	علمي	١١٣	١٣٥.٠١	١٩.٩٨	٠.٢٥٢	٢٨٨	غير دالة
	أدبي	١٧٧	١٣٤.٤٢	١٩.١٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الكليات الأدبية والعلمية علي الدرجة الكلية لمقياس الهوية الوطنية حيث بلغت قيمة ت (٠.٢٥٢) وهي أقل من قيمة ت الجدولية . وبذلك نرفض الفرض الثامن والخاص بأن هناك فروق في الهوية الوطنية تعزي للتخصص ويمكن تفسير ذلك الهوية الوطنية وليدة الانتماء حيث إن الانتماء يؤدي إلى الهوية مما يحتم ضرورة الوعي بالهوية الوطنية على أنها سبب للانتماء ونتيجة له، وأن الشعور بالهوية ينشأ من خلال الانتماء، والانتماء يدعم الهوية ويقويها، حيث إن الهوية الوطنية هي تفرد ثقافي بالعادات والتقاليد، وأنماط السلوك والقيم ونظرتنا كمسلمين إلى الكون والإنسان، والحياة، والهوية الثقافية باعتبارها وليدة الانتماء فهي الوجه الإيجابي الذي يؤكد وجود الانتماء(حماد :٢٠٠٥، ٣٦١) بصرف النظر عن نوع التخصص الدراسي الذي اختاره الفرد ، للهوية الوطنية عناصر منها وجود تراث روحي ومادي، يشعر كل فرد أنه جزء منه، وأنه مكون له في الوقت نفسه، كما لا بد من الانتماء إلى ثقافة معينة تشعر الفرد بالتوحد معها وبالمشاركة فيها وبالحرية، ضمن أجوائها، كما لا بد من وجود شخصية اجتماعية.(المرجع السابق :٢٠٠٥).

تاسعاً: نتائج الفرض التاسع : والذي ينص على :

توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات الجامعة في قلق العولمة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٨)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في قلق العولمة وفقا للتخصص(علمي – أدبي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
قلق العولمة	علمي	١١٣	٩٥.٢٧	١٩.٩٨	٥.٢٢	٢٨٨	٠.٠٥
	أدبي	١٧٧	٧٣.١٢	١٩.١٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الكليات الأدبية والعلمية علي مقياس قلق العولمة وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية ، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٥.٢٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا وبذلك نقبل الفرض التاسع والخاص بوجود فروق في قلق العولمة تعزي للتخصص لصالح الكليات العلمية وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العتيبي واخرون (١٤٣٠) التي هدفت التعرف على اثر العولمة على هوية السباب السعودي في مدينة الرياض واستهدفت الدراسة مجتمع الشباب الجامعي بالجامعات الحكومية والخاصة ، ومن الذكور والاناث ومن مختلف التخصصات ، واظهرت اهم النتائج كان طلاب التخصصات العلمية (الهندسة والحاسب الالي)اعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الاخرى .

التخصصات العلمية هى تخصصات ترتبط بتيار العولمة من خلال التواصل مع الدراسات العالمية ومتابعة الابحاث والنظريات والدراسة في اغلبها باللغة الانجليزية (وطفة ، والعبد الغفور،٢٠٠٣ م).

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات الاتية :

- الاهتمام بنشر ثقافة الجودة الاسرية ومنها اساليب الاتصال الفعال داخل الاسر عن طريق الوسائل الحديثة وقنوات التواصل المناسبة .
- الاهتمام بالعوامل المنبئة بجودة الحياة الاسرية لدى المراهقين والشباب.
- العمل على تقديم برامج ارشادية عن ماهية جودة الحياة الأسرية.
- تعزيز التربية الأخلاقية والوطنية لدى طالبات الجامعة.
- تعزيز الهوية الثقافية العربية وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها وتنشيط التنمية القومية.
- عقد ندوات للشباب لتوعيتهم بالعولمة ودعم الهوية والقيم .
- وضع الفروق بين التخصصات العملية والادبية في الاعتبار عند تنمية قيم الشباب .
- توعية الشباب بالأثار السلبية للعولمة وكيفية تجنبها .

بحوث مقترحة:

اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول :

- المناخ الأسري وعلاقته بتعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى عينة من طالبات الجامعة.
- ازمة الهوية وجودة الحياة كمؤشرات للحاجة للإرشاد النفسي.
- العوامل المنبئة بجودة الحياة الاسرية لدى عينة من المجتمع السعودي .
- قلق العولمة وعلاقة لجودة الحياة الاسرية لدى عينات مختلفة.
- الهوية الوطنية وعلاقتها بجودة الحياة الاسرية لدى عينات مختلفة .

شكر وتقدير

يتقدم فريق الدراسة بالشكر لعمادة البحث العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز– جدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع بالمنحة البحثية رقم (٣٨ / ٢٤٦ / ١٨٣ G–)

د. هدى عاصم محمد خليفة

الباحث الرئيسي

المراجع

١- ابو رحمة ، عماد الدين (٢٠١١): **اثر عملية التسوية على الهوية الفلسطينية دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة** ، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة .

٢- ابو كاشف ، سليمان (١٩٨٤):**الهوية الوطنية الفلسطينية في مصر :** دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ص٤٥-٤٦.

٣- أحمد عبد اللاه ، فايزة (٢٠١١): **الضغوط النفسية للعولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسيةً لدي عينًة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى** "،ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة .

٤- احمد، فوقية ،حسين ، محمد(٢٠٠٦): **العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف** ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

٥- الأشي، الفت (٢٠١١) :**ادارة الجودة في الحياة الاسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الأسرة السعودية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز.

٦- بحرة ، كريمة (٢٠١٤): **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في التنمية البشرية وفعالية الاداءات** ، قسم علم النفس ، جامعة وهران ، الجزائر.

٧- بركات ، حليم (١٩٨٤) :**المجتمع العربي المعاصر** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .

٨- بركات ، حليم (٢٠٠٠): **المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ص ٦٢.

٩- بكار ، عبد الكريم(٢٠٠١): **العولمة** ، دار الإعلام، ، عمان ، ص ١١
بوزيدي، دنيا (٢٠١٥) : **جودة الحياة الاسرية و الاصابة بالإمراض المزمنة دراسة مقارنة على عينة من النساء العاملات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.
١٠- بولكعيبات ، نعيمة(٢٠١٣): **العولمة المفهوم و الأبعاد**، مجلة الدراسات اللغوية – مختبر الدراسات اللغوية – جامعة منتوري قسنطينة ١ – عدد ٩ ، الجزائر.
١١- الجابري ، محمد(٢٠١٣):العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٢٨،ص١٦.
١٢- جرادات ،ادريس محمد صقر(٢٠١٢):دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصيانة وأرشفة التراث والهوية الوطنية: مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي نموذجا، أمارباك ، مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث، العدد ٥ ، ٥٧-٧٠.
١٣- حسين ، حسين محمد حسين (٢٠٠٨): **الاتجاه نحو العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات بدى طالبات الجامعة**، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثامن عشر ، العدد (٦٠)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
١٤- حماد، شريف على عبد الله (٢٠٠٥): **مستوى ادراك الشباب الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته الهوية الثقافية والانتماء**، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، ، كلية اصول الدين ، الجزء الاول، غزة.
١٥- حمدان ، سعيد بن ناصر سعيد(٢٠٠٨): **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية** ،ورقة عمل للمشاركة في اللقاء السنوي للجمعية

السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية تحت عنوان: "الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة"، الرياض.

١٦- حمزة ،آيات (٢٠١٣):**جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالنمو الاخلاقي لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المبك عبد العزيز.

١٧- الرشيدي ، براك صنت عايض (٢٠٠٦) : **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت،** رسالة دكتوراه – كلية الدراسات العليا – الجامعة الاردنية .

١٨- رمزي ، اسحاق (١٩٨١):**علم النفس الفردي** ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة.

١٩- زايد ، احمد(٢٠٠٦) : **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات : قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات** ، عالم المعرفة ، عدد ٣٢٦ ، الكويت، ص ٢٦.

٢٠- ستيورات هول(٢٠٠٨) : **حول الهوية الثقافية**، ترجمة بول طبر، إضافات، العدد الثاني، ربيع ، ص ٦٦.

٢١- الشرياني، محمد على عمير(٢٠٠٧):**الهوية في دولة الامارات العربية المتحدة من ١٩٧١-٢٠٠٤**، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ،ص ٣٤-٣٥.

٢٢- شعبان ، فاطمة (٢٠٠٩): **صراعات الهويات الدموية وتفسيراتها** ، صحيفة الوطن ، ، العدد ٣٢٢٦، الرياض، ص ٢٦.

٢٣- صابر، بحري (٢٠١٧): **قلق العولمة وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي**، الملتقى الوطني الأول : قراءة للتراث والهوية في زمن

العولمة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة – الجزائر.

٢٤- عمارة، محمد(١٩٩٦ م). **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية.** سلسلة في التنوير الإسلامي، العدد (٣٢). القاهرة : دار نهضة مصر.

٢٥- عايد ، على حسين (٢٠٠٨): **قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية** ، أطروحة دكتوراه، غير منشوره ، كلية الآداب ، بجامعة بغداد.

٢٦- العمري ، عزيزة (٢٠١٦) :**جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز.

٢٧- عبد الوهاب ، أماني ، شند ، سميرة (٢٠١٠) :**جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الابناء المراهقين** ، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الارشاد الاسري ، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٨- العتيبي ، بدر (١٤٣٠): **العولمة الثقافية أثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها ، مدينة الملك عبد العزيز** ، اللقاء الثالث والعشرون بعنوان الفضائيات والعولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب السعودي.

٢٩- علي ، هيثم أحمد(٢٠١٤): **قلق العولمة و علاقته بالاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة**، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ع ٦٣ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، محافظة ديالي، العراق.

٣٠- غانم ،محمد حسن(٢٠٠٥): **كيف تتعامل مع القلق النفسي**، ط ١، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، القاهرة، ص ٣٠.

٣١- الكشكي ، مجدة السيد على (٢٠١٧): **الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدى عينة من السعوديين**، مجلة كلية الآداب – العدد ٤٧، جامعة أسيوط – مصر.

٣٢- كفافي ،علاء الدين (١٩٩٠):**الصحة النفسية** ، القاهرة ، دار هجر للنشر والتوزيع .

٣٣- مبروك، أحلام وخضر، منار (٢٠١٠) :**جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن قبل المدرسة**، جامعة أم القرى. تاريخ الدخول ٢٨/ذو القعدة/ ١٤٣٥هـ (https://uqu.edu.sa/page/ar/207796)

٣٤- منير ،غسان ، معالم(٢٠٠١): **ومؤشرات الهوية الوطنية ومقاييسها ، الهويات الوطنية والمجتمع** العالمي والإعلام ، دار النهضة العربية، بيروت .

٣٥- هنتغتون ، صاموبل (١٩٩٨) : **صراع الحضارات :إعادة صنع النظام العالمي** ، ترجمة طلعت الشايب ، منشورات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة.

٣٦- هنتغتون ، صمويل(٢٠٠٦): **أمريكا: أنا والآخر، من نحن ؟ الجدل الكبير في أمريكا**، ترجمة عثمان المثلوني، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ، ط ١ ، بنغازي ،ص ٤٣.

٣٧- الهاجري، فيصل عايض (٢٠٠٧) : **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها** بجامعة عمان رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ..

٣٨- وطفة ، علي أسعد ، العبد الغفور ، محمد (٢٠٠٣ م) : **الثقافة العربية الاسلامية ازاء تحديات العولمة وفرصها** : آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت .

مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد ٤١ صفر ١٤٢٤ هـ .

48-Brown ,J ,Bowling ,A & Flynn ,T.(2004). Model of Quality of Life :A Taxonomy, Overview and Systematic Review of the Literature , University College London ,Royal Free Campus .,Rowland ,Hill Street ,London.

49-Daniel, T., Shek & Lee, T. Y.(2007). Family life quality and emotional quality of life in chine adolescents with and without economic disadvantage .Social Indicators Research, Vol (80), pp. 393-410.

50-David Buckingham , (2008).Introducing Identity , London University of London ,p.6-7.

51-Felce , D. & Perry, J. (1995). Quality of life: Its definition and measurement. Research in Developmental Disabilities pp. 51-74.

52-Fohrkolb ,Cynthia(2007).Quality of family life as a factor of self .-esteem. American Psychologist ,46,pp.333-341.

53-Hoffman, L., Marquis, J., Poston, D., Summers, J. A., & Turnbull, A. (2006). Assessing family outcomes: Psychometric evaluation of the Beach Center Family Quality of life Scale. Journal .of Marriage and Family, 68,pp 1069-1083.

54-Horney,(1973). Stress and coping strategies of the rural – .aged.J.of personality and clinical studies,vol.6,NO.2,PP171-175.

55-Park, J., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A. P., Poston, D., Mannan, H., et al. (2003). Toward assessing family outcomes of service delivery: Validation of a family quality of life survey, Journal of Intellectual Disability Research. Vol (47), pp 367-384.

56-Park, J. Turnbull, A. & Turnbull, H., R. (2002). Impacts of poverty on quality of life in families of children with disabilities. .Exceptional Children, 68(2), PP. 151-170.

58-Pittman, J &Lloyd ,S.(1988).Quality of Family life ,Social Support, and Stress ,Journal of Marriage and the Family, Vol .(50),pp53-67.

59-Shek, D., (2008): Economic disadvantage, perceived family life quality, and emotional well-being in Chinese adolescents: A longitudinal study. Social Indicators Research, Vol 85, Issue 2, pp .169-189.

60-Smith-Bird, E., & Turnbull, A. P. (2005). Linking positive behavior support to family quality-of-life outcomes. Journal of Positive Behavior Interventions, Vol 7, Issue 3, pp 174-180.

61-Shek,D.,(2008).Economic disadvantage, perceived family life quality ,and emotional well-being in Chinese adolescents :A longitudinal study. Social Indicators Research VOl 85,Issue2.

62-Shaddock,(1994). Individual Psychotherapy and the science of ..psychodynamics ,New York :plenum.

63-Turner, E., Chandler, M., Heffer , R., (2009). The Influence of Parenting Styles Achievement Motivation, and Self-Efficacy on Academic Performance in College Students. Journal of College .Student Development, Volume 50, No3, pp 337-346.

64-Voydanoff, P., Fine, M. A., & Donnelly, B. W. (1991).Family structure, family organization, and quality of family life. Journal of .Family and Economic Issues, 15(3), pp 175-200.

65-Wallander, J. et al (2001).Quality of life measurement in children and adolescent: Issues, instruments, and applications. .Journal of Clinical Psychology, Vol.57,Issue 4, pp 571-585.

66-Weiner, B. (1992). Human Motivation: Metaphors, Theories, .and Research. International Educational Publisher, pp 158-179.

67-Wisawatapnimit, P. (2009). Assessment of Family Quality of Life Among Families with A member Who Has Cancer, PH. Nursing Science Nashville, Tennessee>.